DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

تحليل الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار

بدرية محمد أحمد البلوشي
جامعة البريمي، سلطنة عمان
البريد الالكتروني: badriya.m@uob.edu.om

الملخص

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي : ما الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار ؟ وسعت الدراسة إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية للمشروعات الاقتصادية الكبرى على الأسر العمانية في ولاية صحار وتشمل التأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية بالمجتمع المحلي ، والخروج بتصور ملائم لتعظيم تلك الآثار الإيجابية، وتقليل الآثار السلبية للمشروعات الكبرى بولاية صحار. وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية. تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي للتعرف علي الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار ، ومدى إسهام المشروعات الاقتصاديةُ المتنامية في مدينة صحار على الأسر العمانية، ومدى قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة. ولقد تم أخذ عينة عمدية من الأسر العمانية فقط القاطنة في زمام ولاية صحار ، حجمها 300 أسرة. ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك آثار اجتماعية إيجابية كثيرة لمشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار ، إلا أنه أيضا هناك بعض الآثار الاجتماعية السلبية قد ترتبت علي وجود هذه المشروعات. وفي نهاية الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز وزيادة الآثار الاجتماعية الإيجابية ، وتقليل الآثار الاجتماعية السلبية لمشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار.

الكلمات المفتاحية: التنمية، التنمية الاجتماعية، ولاية صحار، مشروعات التنمية الكبرى.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

Analysis of the Social Impacts of Major Development Projects in Sohar State

Badriya Mohammed Ahmed Al Balushi
University of Buraimi, Oman
Email: badriya.m@uob.edu.om

ABSTRACT

The problem of the current study was the following question: What are the social impacts of major development projects in the state of Sohar? The study sought to reveal the social effects of major economic projects on Omani families in the state of Sohar, including the social effects of development projects on the local community, and to come up with an appropriate vision to maximize those positive effects and reduce the negative effects of major projects in the state of Sohar. The study belonged to the type of descriptive analytical studies. The social survey method was relied upon to identify the social impacts of major development projects in the state of Sohar, the extent to which the growing economic projects in the city of Sohar contribute to Omani families, and the extent of their ability to achieve sustainable development. A non-random sample of 300 families was taken from only Omani families residing in the governorate of Sohar. One of the most important results of the study was that there are many positive social impacts of major development projects in the state of Sohar, but there were also some negative social impacts that have resulted from the existence of these projects. At the end of the study, a set of recommendations were presented that can be used to enhance and increase the positive social impacts, and reduce the negative social impacts of major development projects in the state of Sohar.

Keywords: Development, social development, Sohar state, major development projects.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

مقدمة :

تعد المشروعات الاقتصادية، بمختلف أشكالها ومستوياتها، الركيزة الأساسية لنهضة الأمم على مدار التاريخ. فهي المورد الحقيقي لسد الاحتياجات الأساسية للبشر في كل مجتمعات العالم، فقد ظهرت أهمية المشروعات الاقتصادية ودورها في التقدم مع بزوغ عصر الصناعة والثورة الصناعية في القرن السابع عشر، وقد شهد الفكر الاجتماعي والاقتصادي تحولاً في مفاهيم الاقتصاد والتنمية خلال هذه الفترة، حيث انتقل من إطاره التقليدي ذي البعد الأحادي، والذي كان يرتكز على الأبعاد الاقتصادية من خلال: تطوير البنية التحتية للدول، وزيادة مدخلات رأس المال، وتطوير التكنولوجيا، إلى أبعد من ذلك ليضم الأبعاد الاجتماعية والثقافية من خلال: الاهتمام بالتعليم والمعرفة (The World Bank : 2011).

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وحصول معظم دول العالم الثالث على الاستقلال، شهد مفهوم التنمية تطوراً ملحوظاً، حيث انتقل من التركيز على الأبعاد الاقتصادية إلى التركيز على الأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية، وعليه، يعد موضوع المشاريع الاستثمارية من الموضوعات المهمة، سواء على صعيد الوحدة الاقتصادية أو على صعيد الاقتصاد القومي. فمستقبل الوحدة الاقتصادية أو الاقتصاد ككل يتحدد بمدى نجاح المشاريع الاستثمارية فيها، وتلعب عملية تنمية البنية التحتية والمشاريع الكبرى دورًا حيويًا في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات. وواحدة من هذه المشاريع الكبرى هي مشاريع التنمية في ولاية صحار؛ حيث تقع ولاية صحار في سلطنة عمان وتشهد تنفيذ مشاريع تنموية هامة تهدف إلى تعزيز البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية للمجتمع المحلي.

وتعد ولاية صحار من أهم الولايات الصناعية في سلطنة عمان، وتتميز بموقعها الاستراتيجي على ساحل بحر العرب، وقربها من العاصمة مسقط .وقد شهدت الولاية خلال السنوات الأخيرة نموًا اقتصاديًا كبيرًا، نتيجة لإقامة العديد من مشروعات التنمية الكبرى، مثل ميناء صحار الصناعي، والمنطقة الحرة صحار، ومجمع صحار الصناعي. وقد ساهمت هذه المشروعات في إحداث العديد من التغيرات الاجتماعية في ولاية صحار، حيث أدت إلى زيادة الكثافة السكانية، وارتفاع معدلات التحضر، وتغير أنماط الحياة الاجتماعية .كما أدت إلى ظهور العديد من الآثار الاجتماعية السلبية ، مثل : البطالة، والفقر، والجريمة، والمشكلات البيئية...

البحوث والدراسات السابقة :

1-دراسة خليفة بن سالم الريامي (2018) : بعنوان الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الصناعية في ولاية صحار. تناولت هذه الدراسة الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الصناعية في ولاية صحار، من خلال تحليل البيانات الإحصائية، والمقابلات الشخصية مع السكان المحليين. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، منها:

أ- أدت مشروعات التنمية الصناعية في ولاية صحار إلى زيادة فرص العمل، وتحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين.

ب- أدت هذه المشروعات إلى تغير أنماط الحياة الاجتماعية في الولاية، حيث أصبحت أكثر حداثة وعالمية.

ت- أدت هذه المشروعات إلى ظهور العديد من التحديات الاجتماعية، مثل البطالة، والفقر، والجريمة، والمشكلات البيئية.

2-دراسة (Gómez-Navarro et al., 2020) : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الآثار الاجتماعية لمشروع قناة السويس الجديدة في مصر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتعتمد على تحليل البيانات الأولية والثانوية. توصلت الدراسة إلى أن مشروع قناة السويس الجديدة في مصر له آثار اجتماعية إيجابية عديدة، بما في ذلك: زيادة فرص العمل، وتحسين مستويات المعيشة، وتعزيز التنمية الاقتصادية.

3-دراسة (Cai et al., 2021) : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الآثار الاجتماعية لمشروع بناء السد العالي في مصر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتعتمد على تحليل البيانات الأولية والثانوية. توصلت الدراسة إلى أن مشروع بناء السد العالي في مصر له آثار اجتماعية إيجابية عديدة، بما في ذلك: زيادة الإنتاج الزراعي، وتحسين مستويات المعيشة، وتعزيز التنمية الاقتصادية.

4-دراسة (Bardají, 2022) : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الآثار الاجتماعية لمشروع المترو في مدينة برشلونة الإسبانية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتعتمد على تحليل البيانات الأولية والثانوية. توصلت

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

الدراسة إلى أن مشروع المترو في مدينة برشلونة له آثار اجتماعية إيجابية عديدة، بما في ذلك: زيادة فرص العمل، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز المساواة الاجتماعية.

5-دراسة (Alam et al., 2023) : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الآثار الاجتماعية لمشروع سد النهضة الإثيوبي على المجتمعات المحلية في السودان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتعتمد على تحليل البيانات الأولية والثانوية. توصلت الدراسة إلى أن مشروع سد النهضة الإثيوبي له آثار اجتماعية سلبية عديدة على المجتمعات المحلية في السودان، بما في ذلك: النزوح، وانخفاض الدخل، وزيادة الفقر، والصراعات الاجتماعية.

التعليق على البحوث والدراسات السابقة

تناولت البحوث والدراسات السابقة تحليل الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الكبرى. وتشمل هذه الدراسات مشروعات متنوعة في مختلف المجالات، مثل مشروعات الطاقة، والنقل، والبنية التحتية، والتنمية الاقتصادية. وتستخدم هذه الدراسات مجموعة متنوعة من المنهجيات، بما في ذلك المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج الكمي، والمنهج الكيفي.

ومن المهم ملاحظة أن الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الكبرى يمكن أن تكون سلبية أو إيجابية، أو مزيجًا من الاثنين. وتعتمد الآثار الاجتماعية النهائية للمشروع على مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك: طبيعة المشروع، وموقع المشروع، والظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه البحوث والدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وفي الاطار النظري وفي اعداد أدوات جمع البيانات.

مشكلة البحث :

اتجهت سلطنة عمان منذ بداية عصر النهضة في عام 1970م، وحتى الآن، إلى السعي نحو تكثيف ارتباط الاقتصاد الوطني بالاقتصاد العالمي، وذلك من خلال عقد اتفاقيات التجارة الحرة، والتعاون المتبادل في مجال الاستثمار، والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وتوقيع اتفاقية الجات، وكذلك السعي لتفادى الازدواج الضريبي، والانفتاح على السوق العالمية؛ حيث تهدف هذه السياسة إلى إجراء تحول جذري في تركيبة الاقتصاد القومي، بما يتلاءم مع القدرة على الاندماج مع السوق العالمية، والقدرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة للمواطن العماني، وتحقيق مستوى مقبول من التنويع الاقتصادي. ومن المتوقع أن يؤدي هذا التحول إلى انخفاض تدريجي لمساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي، لتصل إلى 9% في عام 2040م، مقابل ارتفاع حصة قطاع الغاز إلى 10%، والقطاعات الخدمية الأخرى إلى 18.% (الهيئة العامة للإحصاء والمعلومات، سلطنة عمان، 2022: 95)

ولقد بدأت سلطنة عمان في عام 1995 في وضع خطة اقتصادية طويلة المدى، تمتد حتى عام 2020، بهدف تحقيق التنويع الاقتصادي، وتقليص الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل. وتحقيقا لهذه الأهداف، قامت السلطنة بتنفيذ العديد من المشروعات التنموية الكبرى، مثل إنشاء واحة المعرفة في مسقط، والمنطقة الصناعية بالرسيل، ومنطقة الدعم الاقتصادية، والمشروع الاقتصادي الكبير في صحار، وذلك بهدف تنويع مصادر الدخل، وتقليص الاعتماد على النفط، وتعزيز دور القطاع الخاص، والاهتمام بالقوى البشرية؛ حيث تمثل هذه المشروعات خطوة مهمة في مسار التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان، حيث تسعى إلى تحقيق التنويع الاقتصادي، وتقليص الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل. كما تسعى إلى تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية، وتوفير فرص عمل للمواطنين العمانيين.

ومن المشروعات الكبرى ايضا: طريق الباطنة الساحلي، و كذلك تأسيس منطقة الخدمات اللوجستية، وتطوير منطقة صحار الصناعية، خاصة الصناعي، بالإضافة إلى العديد من المشروعات السياحية وغيرها من المشروعات التنموية الكبرى الأخرى: حيث تسعى سلطنة عمان من خلال المشروعات الاقتصادية الكبرى في سهل الباطنة الساحلي، إلى تحقيق التنويع الاقتصادي وتقليص الاعتماد على النفط، وتوفير فرص عمل للمواطنين العمانيين، وتحسين مستوى معيشة السكان المحليين، وتهدف هذه المشروعات إلى تحقيق قيمة مضافة على المستويين القومي والمحلي، وتعظيم الآثار الاجتماعية – الاقتصادية الايجابية، وتجنب التداعيات السلبية لحركة التنمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : ما الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- الكشف عن الآثار الاجتماعية للمشروعات الاقتصادية الكبرى على الأسر العمانية في ولاية صحار وتشمل التأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية بالمجتمع المحلي.

2- الخروج بتصور ملائم لتعظيم تلك الآثار الإيجابية، وتقليل الآثار السلبية للمشروعات الكبرى بولاية صحار.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في الآتي :

1- هي محاولة علمية متواضعة لرصد الآثار الاجتماعية سواء الإيجابية أو السلبية للمشروعات التنموية على الأسر العمانية ولاية صحار.

2- كما يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في تقديم فهم عميق لمتغير مهم ذي دور فعال في تحقيق التنمية المستدامة، وهو الدور التنموي للمشروعات الاقتصادية الكبرى، وعلاقتها بالمجتمع المحلي.

3- الخروج بتوصيات علمية حول سبل التقليل من الكلفة الاجتماعية لتشغيل المشروعات الاقتصادية الكبري على المجتمع المحلي بسهل الباطنة.

4- توجيه أنظار المسؤولين عن صنع السياسات ومتخذي القرار، إلى أهمية التأثيرات - الإيجابية والسلبية – تأثيرات نمو المشروعات الاقتصادية بكافة أشكالها على المجتمعات المحلية.

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؟
2- ما مستوى الرضا عن الخدمات الحكومية في ولاية صحار؟
3- ما مدى معرفة المواطنين بالمشروعات الكبرى، ومصادرها في ولاية صحار؟
4- ما تصورات المواطنين للفوائد المتوقعة من تأسيس المشروعات التنموية الكبرى في ولاية صحار؟
5- ما أهم المشكلات الناجمة عن إقامة المشروعات التنموية الكبرى بولاية صحار؟
6- ما تأثير المشروعات التنموية على طبيعة الحياة الاجتماعية بين السكان في ولاية صحار؟

مفاهيم للبحث :

مفهوم التنمية:

برز مفهوم التنمية Development بداية في علم الاقتصاد ، حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف اكتساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية، والحاجات المتزايدة لأعضائه بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات، عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستثمار(عثمان محمد،2007: 61).

أيضا يشير مفهوم التنمية إلى عملية تغيير ونقل للمجتمع نحو الأحسن مع الانتفاع من التغيير، وهي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني إلى الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكري.

كذلك هناك من عرف التنمية بأنها "عملية شاملة ومتكاملة تهدف إلى تحسين مستوى معيشة الأفراد والمجتمعات، وتلبية احتياجاتهم الأساسية، وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وحماية البيئة (المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، 2010 : 15). وهذا التعريف يشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للتنمية،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

ويؤكد على أهمية تحقيق التنمية المستدامة التي تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، وهو التعريف الذي تتبناه الدراسة الحالية.

والتنمية في معناها الأصلي هي مرادفة للنمو أو الانفتاح علي الطاقات والإمكانيات الكافية وعندما تحول المصطلح من اللغة العادية إلي العلوم الاجتماعية اندرج تحت المدخل التطوري، مثله في ذلك مثل (مصطلح التقدم)، إلا إن مصطلح التنمية كمصطلح يستخدم دوليا علي نطاق واسع، ولا يشير إلي عملية نمو تلقائية؛ وإنما يشير إلي عملية تغير مقصود تقوم به سياسات محددة، وتشرف علي تنفيذ التنمية ت هيئات قومية مسئولة، تعاونها هيئات علي المستوى المحلي، وتستهدف التنمية إدخال نظم جديدة، احلال قوى اجتماعية جديدة مكان القوى الاجتماعية الموجودة بالفعل، وإعادة توجيهها وتنشيطها بطريقة جديدة، وتهيئة الظروف المتعددة، لهذا الجانب من التغير الاجتماعي الذي يطلق عليه التنمية(محمد عاطف، 1986 18-19) :

أخيرا جاء في تعريف هيئة الأمم المتحدة لعام 1956 م، أن التنمية هي العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة؛ لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة، والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع (محمد عبدالشفيع،2012 :49).

التنمية الاجتماعية :

التنمية الاجتماعية هي عملية تغيير مجتمعي تسعى إلى تحسين نوعية حياة السكان، وتشمل مجموعة من المجالات، مثل التعليم، والصحة، والرعاية الاجتماعية، والدخل، والعمالة، والبيئة، والمشاركة السياسية (محمد بن خميس، 2021 : 25). أيضا من تعريفات التنمية الاجتماعية بأنها هي عملية تغير اجتماعي تسعى إلى تحسين نوعية الحياة للأفراد والجماعات، من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتوفير الفرص والوسائل اللازمة لهم لتحقيق أهدافهم، وتلبية احتياجاتهم الأساسية (محمد حسن ، 2004 ، 20).

مشروعات التنمية الكبرى :

مشروعات التنمية الكبرى هي مشروعات ذات تكلفة عالية، وتتطلب وقتًا طويلًا للتنفيذ، وتهدف إلى تحقيق أهداف استراتيجية، مثل التنويع الاقتصادي، وتقليص الاعتماد على النفط، وتوفير فرص عمل، وتحسين مستوى معيشة السكان.

ولاية صحار :

ولاية صحار هي ولاية ساحلية تقع في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وتعد من أهم الولايات الصناعية في السلطنة (محمد المهدي، 2020: 35).

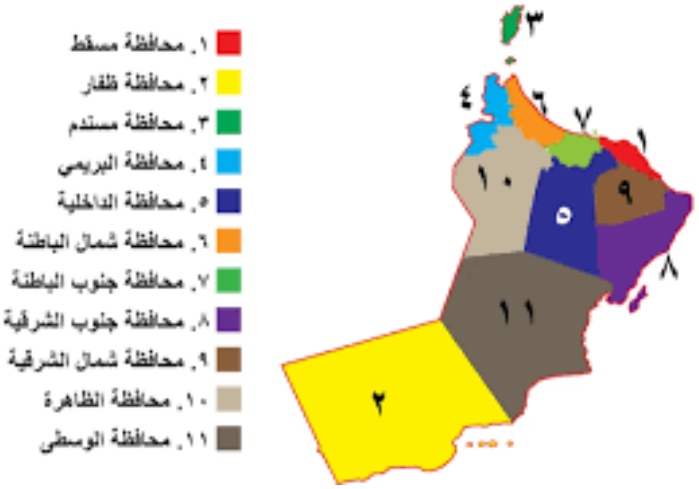

خريطة سلطنة عمان

المصدر : وزارة الداخلية، سلطنة عمان. (2022) خارطة ولايات السلطنة ، مسقط.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

وتشتهر صحار بتاريخها العريق وتراثها الثقافي الغني. وتُعتبر الصيد والزراعة من الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في الولاية. ومن الناحية الاجتماعية تتميز صحار بمجتمع متنوع وودود ، وتحتفظ بتقاليدها وثقافتها الفريدة، وتشجع على التعايش السلمي بين مختلف الثقافات والجنسيات.من الناحية الاقتصادية، تعتمد صحار بشكل كبير على الصيد والزراعة. وتوجد بها أيضًا بعض الصناعات الخفيفة والخدمات التجارية والسياحية (وزارة الداخلية، سلطنة عمان، خارطة ولايات السلطنة، 2022).

وتنقسم ولاية صحار إلى 10 مناطق إدارية، هي :مركز صحار، حمراء صحار، مجز الكبرى، الحيل الشمالية، الحيل الجنوبية، الخواطر، الحيل الجديدة، وادي المعاول، سوم.

وتضم ولاية صحار العديد من المراكز الحضرية، أهمها:

1- مركز صحار، وهو المركز الإداري للولاية، ويضم العديد من الدوائر الحكومية والمرافق العامة.

2- حمراء صحار، وهي مدينة تاريخية تقع على ساحل بحر عمان، وتتميز بموقعها الاستراتيجي.

3- مجز الكبرى، وهي منطقة سكنية وتجارية تقع على ساحل بحر عمان.

4- الحيل الشمالية، وهي منطقة سكنية وتجارية تقع في قلب الولاية.

5- الحيل الجنوبية، وهي منطقة سكنية وتجارية تقع في جنوب الولاية.

وتضم ولاية صحار العديد من المناطق الصناعية، أهمها:

1- **مجمع صحار الصناعي**، وهو أكبر مجمع صناعي في سلطنة عمان، ويضم العديد من المصانع في مجالات النفط والغاز والبتروكيماويات والحديد والصلب.

2- **منطقة صحار الصناعية الحرة**، وهي منطقة صناعية حرة تقع على ساحل بحر عمان، وتضم العديد من المصانع في مجالات التكنولوجيا والتجارة والصناعة.

وتضم المناطق السياحية في ولاية صحار (الهيئة العامة للإحصاء والمعلومات، سلطنة عمان، 2022) العديد من المناطق السياحية، أهمها:

1- قلعة صحار، وهي قلعة تاريخية تقع في مدينة صحار، وتتميز بتصميمها الهندسي الفريد.

2- متحف صحار الوطني، وهو متحف تاريخي يعرض تاريخ ولاية صحار وسلطنة عمان.

3- شاطئ صحار، وهو شاطئ جميل يقع على ساحل بحر عمان.

4- منتزه صحار الترفيهي، وهو منتزه ترفيهي يضم العديد من الألعاب والمطاعم والمقاهي.

وصف لبعض مشروعات التنمية الكبرى في محافظة صحار .

تم تنفيذ العديد من مشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار في سلطنة عمان بهدف تعزيز البنية التحتية وتحسين جودة الحياة للسكان المحليين. و هذه بعض المشروعات:

1- **توسعة مطار صحار الدولي**: تم توسيع مطار صحار الدولي ليصبح واحدًا من أكبر المطارات في سلطنة عمان ومركزاً للنقل الجوي الحديث والمزدهر. تم تحسين المطار وتوسيع قدراته لاستيعاب المزيد من الركاب والشحن الجوي وزيادة حركة الطيران الدولية.

2- **تطوير الموانئ البحرية:** تم العمل على تحسين الموانئ البحرية في صحار لتعزيز النقل البحري وتسهيل حركة التجارة والشحن. تم تحسين البنية التحتية وتجهيز الموانئ بتقنيات حديثة لتلبية احتياجات السفن وتسهيل عمليات التحميل والتفريغ.

3- **تطوير البنية التحتية الطرقية**: تم العمل على تطوير وتحسين الشبكة الطرقية في ولاية صحار، بما في ذلك إنشاء وتوسيع الطرق الرئيسية والطرق الفرعية. تهدف هذه المشروعات إلى تحسين الوصول إلى المناطق الحضرية والصناعية وتسهيل حركة المرور وتقليل الازدحام.

4- **تطوير المناطق السكنية والتجارية**: تم تنفيذ مشاريع لتطوير المناطق السكنية والتجارية في صحار، بما في ذلك إنشاء مجمعات سكنية حديثة وتوفير المرافق الضرورية مثل المدارس والمستشفيات والمراكز التجارية. يهدف ذلك إلى تلبية الاحتياجات المتنوعة للسكان وتعزيز الحياة المجتمعية والاقتصادية في المنطقة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

5- **تطوير القطاع الصناعي:** تم العمل على تعزيز القطاع الصناعي في صحار من خلال إنشاء وتوسيع المناطق الصناعية وتوفير البنية التحتية اللازمة والمرافق الداعمة. يهدف ذلك إلى جذب الاستثمارات الصناعية وتعزيز التصنيع وخلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين (محمد بن خميس، 2021: 37).

الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الكبرى

مشروعات التنمية الكبرى لها آثار اجتماعية هامة على المجتمع المحلي. وفيما يلي بعض الآثار الاجتماعية المحتملة لهذه المشروعات:

1- **خلق فرص عمل:** توفر المشروعات الكبرى فرص عمل محلية للسكان. يتم توظيف العديد من العمال والفنيين والمهندسين والموظفين في مراحل البناء والتشغيل والصيانة. هذا يعزز التوظيف المحلي ويخفض معدلات البطالة ويساهم في تحسين مستوى المعيشة للأفراد والأسر.

2- **تطور البنية التحتية الاجتماعية:** تتضمن مشروعات التنمية الكبرى تطوير المدارس والمستشفيات والمراكز الثقافية والرياضية وغيرها من المرافق الاجتماعية. تحسن هذه المشاريع البنية التحتية الاجتماعية وتعزز الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي، مما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة ورفاهية السكان.

3- **تنمية المهارات والتدريب:** قد توفر المشروعات الكبرى فرصًا لتطوير المهارات والتدريب للعمال المحليين. يمكن توفير برامج تدريبية وتأهيلية للعمال المحليين لتعزيز قدراتهم وزيادة فرصهم في سوق العمل المحلي والعالمي.

4- **تحفيز النشاط الاقتصادي المحلي:** يمكن أن تؤدي المشروعات الكبرى إلى تحفيز النشاط الاقتصادي المحلي وتعزيز التجارة والاستثمار في المنطقة. قد يتم تأسيس الشركات المحلية وتعزيز القطاع الخاص، مما يفتح آفاقًا جديدة للأعمال ويعزز الاقتصاد المحلي.

5- **تعزيز التنمية المجتمعية:** تسهم المشروعات الكبرى في تعزيز التنمية المجتمعية وروح المشاركة المجتمعية. يتم تنظيم الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تجمع الناس وتعزز التواصل والتعاون المجتمعي.

منهجية الدراسة :

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك بغرض وصف الظاهرة (الآثار الاجتماعية الناجمة عن المشروعات الاقتصادية الكبرى على الأسرة العمانية، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة). ونظرا لطبيعة الهدف العام من الدراسة، وهو: التعرف على الآثار المترتبة الأسرة العمانية في مدينة صحار نتيجة نمو المشروعات الاقتصادية الكبرى.

منهج الدراسة :

تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي في دراسة موضوع الدراسة الحالية ، وذلك لمعرفة الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار ، ومدى إسهام المشروعات الاقتصاديةُ المتنامية في مدينة صحار على الأسر العمانية، ومدى قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة.

مجتمع الدراسة :

شمل مجتمع الدراسة جميع السكان المحليين القاطنين في نطاق ولاية صحار بمحافظة شمال الباطنة. وقد اقتصر مجتمع البحث على جميع الأسر العمانية القاطنة في زمام ولاية صحار فقط، مع استبعاد الأسر الوافدة. وبذلك تم تحديد وحدة الدراسة في الأسرة العمانية "، مع تطبيق أداة المقياس على السكان المحليين العمانيين (ذكور وإناث)، ومن الأعمار الأكبر من 18 سنة، واعتبر رب الأسرة " هو المصدر الأساسي للبيانات؛ إ ذ يمكنه الحكم على الآثار المترتبة على تنفيذ المشروعات الاقتصادية الكبرى، وتقييم نتائجها، والقدرة على إعطاء بيانات وتصورات حقيقية حول كيفية استدامة التنمية، وتعظيم الأثر الاجتماعي والاقتصادي الناتج عنها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

جدول رقم (1)
حجم مجتمع البحث، وتحديد حجم عينة الدراسة وفقا لأعداد السكان والأسر العمانية بولاية صحار

الرقم	المناطق	عدد السكان (الصحة، 2017)	عدد الأسر	العينة وعدد الحالات	%
1	العفيفة	12832	1833	25	8.33
2	الصويحرة	14002	2000	25	8.33
3	فلج القبائل	17906	2558	26	8.66
4	مجيس	27152	3879	25	8.0
5	الهمبار	16339	2334	24	8.33
6	الطريف	12060	1773	25	8.33
7	غيل الشبول	7563	1080	18	6.0
8	الوقيبة	7423	1060	18	6.0
9	صلان	11862	1695	16	5.33
10	مجز الكبرى	6916	988	16	5.33
11	العوهى	3457	494	16	5.33
12	عمق	6141	877	9	3.0
13	الزعفران	4243	606	9	3.0
14	الملتقى	4109	587	8	2.6
15	عوتب	2163	309	8	2.6
16	خور السيابى	4055	579	8	2.66
17	الجفرة	4108	587	8	2.66
18	الغشبة	4134	591	8	2.66
المجموع		167867	24030	300	100

عينة البحث :
نظرا لكبر حجم المجتمع، وما يضمه من أسر تقطن بمدينة صحار، فإنه يصعب على الباحثة جمع البيانات منها جميعها؛ لذلك فإن الدراسة لجأت إلى أخذ عينة ممثلة قدر الإمكان للسكان في ولاية صحار. ولقد اعتمدت الدراسة الحالية في سحب العينة على الطريقة العمدية بطريقة الحصة ، حيث تم تحديد المناطق الرئيسية للمدينة، وتقسيمها إلى أحياء سكنية (وسط المدينة، وشرق المدينة، وغرب المدينة، وشمال المدينة، وجنوب المدينة)، وتم سحب العينة بطريقة الحصة من داخل كل قطاع، باعتبار كل قطاع يمثل مجتمع ثقافي اجتماعي بحد ذاته، وتسحب حصة من كل قطاع، وتسحب حصة من كل قطاع ، المحلية لتكون معبرة وممثلة للمجتمع الأصلي، وتعد (الأسرة المعيشية هى وحدة الدراسة الرئيسية).

أدوات جمع البيانات :
تم جمع البيانات في الدراسة الحالية بواسطة :
1-الاستبيان :
وذلك لجمع البيانات الميدانية. ضم هذا الاستبيان عددا من المحاور الرئيسية التي تغطي محاور الدراسة المتعلقة بالآثار الاجتماعية الناجمة عن المشروعات الاقتصادية، وما أحدثته من آثار على الأسرة العمانية. وتكون الاستبيان من جزأين؛ الجزء الأول : تضمن مجموعة التساؤلات حول الخصائص العامة لعينة البحث، والخصائص الاجتماعية والثقافية للعينة. أما الجزء الثاني فقد جاء على هيئة مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد (موافق/ موافق إلى حد ما/ غير موافق). وقد تضمن الاستبيان أربعة محاور أساسية هي :
أ- محور حول قياس الوعي الاجتماعي بالمشروعات التنموية الكبرى في سلطنة عمان.
ب- محور الأثار الاقتصادية المباشرة على السكان المحليين بولاية صحار.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

ت- محور الآثار الاجتماعية لنمو المشروعات الاقتصادية الكبرى وتأثيراتها الاجتماعية على السكان المحليين.
ث- محور التأثرات الثقافية والبيئية لمشروعات التنمية المستدامة على السكان المحليين بولاية صحار.
ولقد تم تحديد المعايير القياسية التي على ضوئها تم قياس أثر المشروعات التنموية في الولاية وفق المقياس الثلاثي التدريجي المعد لجمع البيانات وقياسها. والجدول الآتي يبين معايير القياس :

مستويات المقياس المعتمد لقياس مستويات التأثير											
قيمة المتوسط	أقل من 2	2	2.2	2.3	2.4	2.5	2.6	2.7	2.8	2.9	3
النسبة المئوية	اقل من 65	66	73	77	80	83	87	90	93	97	100
المستوى	ضعيف	متوسط			عالي			عالي جدا			

2-المقابلة المفتوحة :
حيث اعتمدت الدراسة الحالية على تقنية المقابلة المفتوحة لكشف النقاب عن آراء المسؤولين، وقادة الرأي حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمشروعات الاقتصادية، وما اضافته للمجتمع المحلي، وما تركته على الأسر المحلية بمدينة صحار. وقد استخدمت الباحثة في هذه المقابلات على أجهزة التسجيل وتدوين البيانات والآراء حول الظاهرة موضع الدراسة.

مصادر البيانات اللازمة للدراسة :
1-المصدر البشري :ويتمثل في المواطنين المقيمين في مجتمع البحث، وكذلك الأجهزةُ الإدارية المسؤولة عن إدارة المنطقة اللوجستية من: المخططين، وصناع السياسات، والمحافظين بمناطق الدراسة، وقادة الرأي في المجتمع، والشيوخ، والرشداء، والمواطنين.
2-المصدر المادي: ويتمثل في مرافق مشروعات التنمية الكبرى، ومقوماتها وأجهزتها، والمرافق العامة الموجودة بالمجتمع المحلي، وخاصة الطرق، بالإضافة إلى الشواطئ والأخوار والوديان، والأرض المأهولة بالسكان والزراعة، والأرض الخالية، والمنشآت الصناعية والخدمية بالمناطق المحلية.
3-المصدر الوثائقي: ويتمثل في : إحصاءات السكان المحليين ، وإحصاءات الإسكان والمنشآت وخرائط المشروع والصور الجوية عن ساحل الباطنة وما يحتويه من منشئات ومشروعات تنموية، ومخططات سكنية، وغيرها من الوثائق المتعلقة بساحل الباطنة.

خصائص العينة

1- النوع :

جدول رقم (2)
توزيع العينة وفقا للنوع

النوع	ك	%
ذكر	124	41.3
انثى	176	58.7
مجموع	300	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) أن أغلب مفردات العينة من الإناث بنسبة 58.7 % مقابل 41.3 %من الذكور، وهذا ربما يعود إلى أن فترة تطبيق الأداة كانت في النهار، وأثناء تواجد الذكور في مكان العمل، على اعتبار أن أساس العينة يتمثل في رب الأسرة، أو من ينوب عنه في المنزل.

2- العمر:

جدول رقم (3)
توزيع عينة البحث وفقا للعمر

فئات العمر	ك	%
أقل 20 سنة	22	7.30
من 20 سنة الى 39 سنة	215	71.3
من 40-59 سنة	59	19.8

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

من 60 سنة فأكثر	4	1.6

يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن أغلب فئات عمر العينة تتراوح بين سن 20 الي 39 بنسبة 71.3 ، % يليها الفئة العمرية من سن 40 إلى 59 بنسبة 19.8 ،%في مقابل 7.30 % اقل من 20 سنة، و 1.6 %اكثر من 60سنة ، وهذا ربما يعود إلى أن الفئة التي تعول ينحصر عمرها من 20 إلى 59 سنة.

3- مستوى التعليم:

جدول رقم (4)
توزيع عينة البحث وفقا للتعليم

مستوى التعليم	ك	%
أمي	2	0.7
يقرأ ويكتب	5	1.7
ابتدائية	3	1.0
اعدادية	6	2.0
ثانوية عامة	61	20.3
دبلوم	48	16.0
دبلوم عالي	29	9.7
جامعي	132	44.0
فوق جامعي	14	4.7
المجموع	300	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) أن أغلب مفردات العينة حاصلة علي شهادة جامعية بنسبة 44 %يليها الحاصلون علي الثانوية عامة بنسبة 20.3 %ويأتي الحاصلون علي الدبلوم بنسبة 16 %ثم الحاصلون علي الدبلوم العالي بنسبة 9.7 ، %ثم يأتي الحاصلون علي الشهادة الفوق جامعية بنسبه 4.7 ، %ويأتي الحاصلون علي الإعدادية بنسبة 2 %وي تمثل نسبة من يقرؤون ويكتبون بنسبة 1.7 ، %ثم الأميون بنسبة 0.7%.

4- الحالة الاجتماعية (الزواجية):

جدول رقم (5)
توزيع عينة البحث وفقا للحالة الاجتماعية (الزواجية)

الحالة الاجتماعية	ك	%
متزوج	216	72.0
أعزب	78	26.0
مطلق	3	1.0
أرمل	3	1.0
مج	300	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن أغلب مفردات العينة متزوجون بنسبة 72 %في مقابل غير المتزوجين بنسبة 26 %ثم يأتي المطلقون بنسبة 3 %وكذلك الأرامل بنسبة 3 %. وهذا ربما يعود إلى أن المتزوجين لديهم كبير للأسرة.

أساليب تحليل البيانات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتفريغ وجدولة بيانات الدراسة ولإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، حيث تم إدخال بيانات المبحوثين واستجاباتهم في البرنامج، ومن ثم تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ وذلك لتحديد مستوى كل مؤشر من مؤشرات المحاور الخاصة بقياس التأثير الناتجة عن مشروعات التنمية المستدامة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

نتائج الدراسة:

أولا : الوعى الاجتماعي بمشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار

1- **مدى المعرفة بالمشروعات التنموية**:

تبين أن هناك وعى عالي بالمشروعات التنموية الكبرى الجاري تنفيذها بالسلطنة بشكل عام، فالسكان على وعى تام بما يجرى من تأسيس للمشروعات التنموية في السلطنة. ويشير ذلك إلى تأثير الحركة الاقتصادية ممثلة في برامج التنمية، وتأسيس المشروعات التنموية الكبرى في الولاية من جهة، ونجاح الحكومة العمانية في نشر وترويج هذه المشروعات بطريقة سهلة، الأمر الذى أدى إلى ارتفاع مستوى المعرفة بهذه المشروعات.

2- **مستوى المعرفة بمشروعات التنمية الكبرى:**

توصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع في مستوى وعى المواطنين في ولاية صحار بكل من : مشروع ميناء صحار الصناعي، مطار صحار الدولي، ومشروعات المنطقة الصناعية في صحار. كما تبين ارتفاع الوعى الاجتماعي بمشروع الطريق الساحلي، والطرق الاقليمية السريعة، والجسور والكباري في صحار. في حين اتضح من نتائج الدراسة وجود انخفاض من نتائج الدراسة وجود انخفاض حاد في درجة الوعى الاجتماعي بمشروع المنطقة اللوجستية في صحار وغير من المناطق الأخرى.

3- **مصادر المعرفة بمشروعات التنمية الكبرى:**

توصلت نتائج الدراسة إلى تعدد مصادر الوعى الاجتماعي بمشروعات التنمية الكبرى في سلطنة عمان بشكل عام، وقد اتضح أن أعلى مصدر للمعرفة بالمشروعات هو الإذاعة والتليفزيون، في الترتيب الثاني " الرؤية الشخصية والواقعية للمواطنين، ثم يليه شبكة الانترنت. وجاءت الصحف اليومية كرابع مصدر من مصادر المعرفة عن المشروعات التنموية. كما لعبت الفعاليات الحكومية والمهرجانات والمعارض التي تقيمها الحكومة في المناسبات الوطنية كخامس مصدر للمعلومات والمعرفة بمشروعات التنمية الكبرى. وكشفت الدراسة عن أن المصادر الرسمية للحكومة قد جاءت في آخر الترتيب كمصادر للمعرفة بمشروعات التنمية الكبرى، ممثلة في الوزارات والجهات الحكومية، ومكتب الوالي، ويشير ذلك إلى انخفاض مستوى النشاط الحكومي في الترويج للمشروعات والتوعية به عند المواطنين، مع تفوق أجهزة الاعلام والاحتكاك الشخصي للمواطنين بالمواقع التي تجرى في المشروعات التنموية.

4- **رؤية المواطنين للفوائد المترتبة على تأسيس مشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار**:

نتيجة ارتفاع الوعى الاجتماعي المحلى بمشروعات التنمية الكبرى، أدرك السكان المحليون لأهمية هذه المشروعات وفوائدها لهم باعتبارها مصدر دخل مهم، يضاف إلى مصادر الدخل الأخرى، فقد تبين من نتائج الدراسة : ارتفاع مستوى ادراك هينة الدراسة للفوائد المتحققة من تأسيس مشروعات التنمية الكبرى، محتلة الرتبة الاولى، وإدراكهم بأن المشروعات التنموية سوف تنشط حركة التجارة في الولاية، وسوف تسهم في تطوير البنية الأساسية، وتسرع من برامج الحكومة العمانية في مجال تنويع مصادر الدخل القومي، وتسهم في تنشيط عمليات الانتاج العام والانتاج المحلى والمعيشي تحديدا للسكان في ولاية صحار والسلطنة عامة.

5- **رؤية العينة للمشكلات الناجمة من إقامة مشروعات التنمية الكبرى بولاية صحار**

رغم إدراك عينة البحث للفوائد المتحققة من تأسيس مشروعات التنمية الكبرى، إلا انهم لا يهملون الآثار السلبية التي يمكن أن تخلفها المشروعات الاقتصادية على البيئة المحلية، ما يترتب على ذلك من خسائر مادية وأخرى معنوية. لقد كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة التلوث وانتشار الأمراض البيئية وحدوث اختناقات مرورية، نتيجة عمليات التنفيذ والتأسيس للمشروعات التنموية في الولاية، بالإضافة إلى حدوث الازدحام السكاني، وارتفاع اسعار ايجارات المساكن وغلاء اسعارها، علاوة على حدوث الضوضاء والتلوث، والتأثير على الثروة السمكية في الولاية.

ثانيا: الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار:

حاولت الدراسة الكشف عن الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية المستدامة في سلطنة عمان بصفة عامة، وولاية صحار بصفة خاصة في تحقيق اهداف التنمية، ومراعاة الجوانب الاجتماعية، والالتزامات والاشتراطات التي وجهتها المنظمات الدولية ودعت اليها لضمان حقوق السكان في المجتمعات المحلية الجاري تنفيذ المشروعات التنموية فيها. وقد كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج الاجتماعية المترتبة على تأسيس المشروعات التنموية في الآتي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

1- **مشروعات التنمية والعلاقات الاجتماعية:**

تبين من نتائج لدراسة أن هناك تأثيرات واضحة لمشروعات التنمية المستدامة على بنية العلاقات الاجتماعية للسكان المحليين في ولاية صحار. لقد ساعدت حالة التنمية على تمتع السكان بروح المشاركة لبعضهم البعض في المناسبات الاجتماعية بدرجة عالية جدا، واستمرار علاقات المودة والتعاون بين السكان في المنطقة، وارتفاع عالي جدا في مستوى حرص السكان على التعاون فيما بينهم اثناء الأزمات، واستمرار علاقات الأسر والجيران بصورة قوية. إلا أن الدراسة توصلت إلى وجود بعض ملامح الاستغلال من قبل التجار في عمليات البيع والشراء في ولاية صحار بسبب نمو برامج التنمية.

2- مشروعات التنمية الكبرى والتماسك الأسرى:

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثيرات واضحة على بنية الأسرة وتماسكها، فقد تبين وجود تغيرات في الاستقرار الأسرى بولاية صحار، تمثلت في وجود تغيرات قوية في مجال الأدوار الاجتماعية بسبب التعليم، ونمو مشروعات التنمية المستدامة، وتغير أدوار المرأة، فلم تعد وظيفة المرأة مقتصرة على الإنجاب والتربية في مجتمع صحار، وأصبحت المرأة مشاركا أساسيا في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة العمانية في ولاية صحار. كما تبين ارتفاع مستوى ميل الأفراد المتزوجين إلى الاستقلال في مساكن خاصة بهم عن أسرتهم الممتدة، مع الاحتفاظ بالعلاقات الأسرية الحميمة فيما بينهم ، ولايزال السكان يتمتعون بعلاقات اسرية جيدة في محيطهم الأسرى رغم التغيرات التي صاحبت وجود مشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار. ومازالت ظاهرة زيارة الأقارب موجودة لدى سكان المنطقة بعد ظهور مشروعات التنمية بدرجة عالية.

ورغم احتفاظ الأسرة في ولاية صحار بدرجة عالية من الاستقرار الأسرى، إلا أن هناك بعض التغيرات التي حدثت في مجال وظائف الأسرة بدرجة متوسطة، فقد اتضح أن المشروعات التنموية ساعدت على حدوث تغير في وظائف المرأة داخل الأسرة نتيجة اشتغال المرأة وتعليمها ، كما مكنت مشروعات التنمية وعائداتها رب الأسرة من القيام بمسئولياته الأسرية.

وعلى مستوى المشكلات الأسرية، فقد ساعدت مشروعات التنمية الكبرى وما ترتب عليها من وجود توظيف وبالتالي عائد مادى قد قلل من المشكلات الأسرية. فقد تبين من الدراسة إسهام المشروعات التنموية في تقليل حالات العنف ضد الأبناء في المحيط الأسرى، والتفاهم بين رب الأسرة وأفرادها بمتوسط حسابي قدره 2.2، وهو مستوى متوسط، ما يعكس أن هناك بعض المشكلات مازالت موجودة أو نتجت بعد حدوث التغير الاقتصادي في ولاية صحار.

وعلى مستوى نسق الزواج وطرق اختيارات الزوج أو الزوجة، أوضحت النتائج أنه لم يحدث تغير جوهري في نسق الزواج، فقرارات الاختيارات الزوجية مازالت تتم عن طريق الأهل والأسرة وأن الزواج الداخلي مازال هو الأغلب، رغم حدوث بعض التغيرات، ومازال الأهل لهم الكلمة في اختيار شريك الحياة.

3-أثر مشروعات التنمية الكبرى على الحراك الاجتماعي بولاية صحار

من أهم التغيرات التي تصاحب عمليات التنمية المستدامة هو الحراك الاجتماعي لبعض الشرائح الاجتماعية بالمجتمعات المحلية؛ نتيجة توافر في العمل، والتعليم، وارتفاع المستوى العلمي لبعض الأفراد، وبالتالي صعودهم السلم الاجتماعي، وتحركهم من شرائح طبقية دنيا إلى شرائح أعلى. وقد أتضح هذا التغير في الحراك الاجتماعي بدرجة ضعيفة، نتيجة النمو المتصاعد لمشروعات التنمية المستدامة في ولاية صحار. وقد تبين من نتائج الدراسة أن عمليات التنمية بولاية صحار لم تحدث تأثيرا قويا في عمليات الاجتماعي في الولاية، ورغم ذلك فإن هناك حراك اجتماعي حدث ولكن بشكل ضعيف، كما تبين من النتائج أن مصادر الدخل الأسرى قد حدث لها تطور إلى حد ما، كما حصل الأفراد على امتيازات اجتماعية وتحسين دخلها، بالإضافة إلى زيادة الملكية من المساكن والأراضي بعد تأسيس المشروعات التنموية الكبرى في الولاية.

كما أوضحت النتائج أن هناك تأثير ضعيف أيضا لمشروعات التنمية المستدامة في حصول عينة السكان المحليين على مزايا اجتماعية واحترام ومكانة اجتماعية، واكتسابهم بعض مناصب إدارية مرموقة بعد تأسيس المشروعات التنموية، إلا أن الملاحظة بالمعايشة قد كشفت عن أن هناك تغيرات واضحة في نسق الحراك الاجتماعي، فبعد تأسيس مشروعات الميناء الصناعي، والمنطقة الصناعية، والمناطق اللوجستية، ومشروع المطار الدولي في صحار، تنوعت مصادر دخل المواطنين، وحصل كثير منهم على وظائف جيدة، وتنشيط الشركات المحلية، مما زاد من فرص الحصول على ممتلكات ودخول عالية وارتفاع في مستوى الدخل لكثير من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

الشرائح الاجتماعية وبالتالي انتقلت كثير من الأسر من حالة الضمان الاجتماعي والفقر إلى مستويات اقتصادية مرتفعة نسبيا، واكتسب البعض مراكز قيادية عليا ذات دخل عالي.

4-أثر مشروعات التنمية الكبرى على الاستقرار الاجتماعي بولاية صحار

نتيجة لارتفاع مستويات الدخل لدى الأسر، وارتفاع مستويات المعيشة، وتوافر العديد من الوظائف في المشروعات التنموية التي تدعمها الحكومة العمانية في ولاية صحار، سادت حالة الاستقرار الاجتماعي في ولاية صحار إلى حد كبير، كما استوعبت الولاية كثير من العمانيين المهاجرين اليها من الولايات الأخرى للعمل بها، واندماجهم مع السكان المحليين بالولاية. وبالتالي زادت حالة الاستقرار الاجتماعي في الولاية. وقد اتضح تأثير مشروعات التنمية على حالة الاستقرار الاجتماعي في ولاية صحار في : زيادة التضامن الاجتماعي بين السكان في الحفاظ على المشروعات التنموية باعتبارها مشروعات وطنية وتخدم أهل السلطنة والولاية، ووجود ميل قوى من قبل السكان على الحفاظ على نعمة المشروعات التي حباها الله لهم، ومحاولة التعاون والتكاتف معا في الحفاظ عليها واستدامها، وعدم الإضرار بها. كما تبين وجود حالة من الاستقرار بين السكان في الولاية وعدم البحث عن عمل خارج الولاية بعد نمو مشروعات التنمية الكبرى.

كما تبين أيضا أن حالة الاستقرار بين السكان قد ساعدت على زيادة حالة توطين السكان البدو في أماكنهم بعد دخول المشروعات التنموية، وتأثير نمو مشروعات التنمية الكبرى على حالة الاستقرار الاجتماعي والأمان بين السكان في الولاية من حيث القضاء على الاحتجاجات الفئوية التي كانت تنظم دوريا بين السكان في الولاية، نتيجة المطالبات المستمرة بالحصول على وظائف، والاندماج في أعمال المشروعات الجديدة بعد انتعاش مشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار.

5-أثر مشروعات التنمية الكبرى على الانتماء والمسئولية الوطنية بولاية صحار:

بينت نتائج الدراسة، ارتفاع عالي جدا في مستوى المسئولية الوطنية لدى أفراد عينة الدراسة في كثير من الأبعاد المتعلقة بالمسئولية الوطنية والانتماء للوطن نتيجة نمو مشروعات التنمية المستدامة واحساسهم بالجهود التنموية التي تبذلها الحكومة الوطنية بقيادة جلالة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد حفظه الله ورعاه. لقد اتضح من نتائج الدراسة ارتفاع مستوى دفاع السكان عن هوية الوطن والحفاظ على أمنه وسلامتهن وميلهم للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، ووجود تأثير في بعض العناصر المتعلقة بالمسئولية الوطنية مثل: أصبح السكان أكثر انتماء للولاية والوطن بعد تأسيس المشروعات وتعاونهم مع الجهات الحكومية من أجل المصلحة الوطنية، وميل السكان إلى إعلاء المصلحة العامة على الخاصة.

6-أثر مشروعات التنمية الكبرى على جودة الحياة الاجتماعية بولاية صحار

تبين من نتائج الدراسة حدوث تغيرات ايجابية في بعض جوانب الحياة العامة للسكان المحليين، سواء فيما يتعلق بارتفاع الدخل الأسرى، ومستوى المعيشة، وتوافر الشروط الصحية الملائمة، والمسكن الملائم، وحالة الأمن والحياة الكريمة للسكان. لقد أوضحت نتائج الدراسة تأكيد السكان على زيادة إنفاق الأسر في مختلف جوانب حياتنا الأسرية بمستوى عالي، ورضائهم عن مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية بصحار، وامتلاكهم لمختلف الأجهزة المنزلية المعمرة. كما تبين من نتائج الدراسة حدوث آثار تنموية متوسطة في بعض عناصر جودة الحياة نتيجة تطور مشروعات التنمية المستدامة مثل: ميل السكان إلى ترشيد الاستهلاك داخل الأسرة، وارتفاع مستوى المسكن ومرافقة الخاصة لدى الأسر، والرضا عن مستوى الخدمات التعليمية والصحية والإسكانية المقدمة لهم، وارتفاع مستوى دخل الأسرة، والتمتع بقدر وافر من الحياة الأمنة على الأبناء من الطفال، والتمتع بقدر وافر من الترفيه والسفر للخارج بعد تنوع المشروعات الكبرى في ولاية صحار.

7-أثر مشروعات التنمية الكبرى على المسئولية الاجتماعية بولاية صحار

كشفت نتائج الدراسة عن التزام الشركات الخاصة العاملة في مجالات التنمية بولاية صحار التزامها بالشروط والمبادئ الخاصة بالمسئولية الاجتماعية، حيث حققت المشروعات التنموية مبادئ المسئولية الاجتماعية بمستوى عالي في بعض المؤشرات، حيث استطاعت استقطاب عمالة من الولايات الأخرى والذين هاجروا هجرة داخلية بحثا عن عمل لائق، وأتاحت الفرصة لاحتلال المرأة لمناصب قيادية وإدارية، ومكنت المرأة من العمل والتعليم ورفع قدراتها الفنية والمهارية، وساعدت على تنشيط برامج التطوع وعمل الخير بالولاية، بالإضافة إلى مجالات أخرى على مستوى المسئولية الاجتماعية هي: رعاية فعاليات الفرق التطوعية في أداء عملها، وإسهامها في دعم ورعاية الجمعيات الخيرية، ودورها الواضح في تشغيل كثير من الشباب للعمل بالشركات المختلفة، والإسهام في تنمية قدرات الأفراد مهنيا. إلا أنهم قد عبروا عن مخاوفهم من إلزام الشركات بالجوانب الصحية والبيئية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

خاتمة :

أدت مشروعات التنمية الكبرى إلى حدوث تغيرات ايجابية في بعض جوانب الحياة العامة للسكان المحليين، سواء فيما يتعلق بارتفاع الدخل الأسرى، ومستوى المعيشة، وتوافر الشروط الصحية الملائمة، والمسكن الملائم، وحالة الأمن والحياة الكريمة للسكان، فقد أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى المسئولية الوطنية لدى أفراد عينة الدراسة، نتيجة نمو مشروعات التنمية المستدامة واحساسهم بالجهود التنموية التي تبذلها الحكومة الوطنية.وبالنسبة لأثر مشروعات التنمية الكبرى على الاستقرار الاجتماعي، نجد أن مشروعات التنمية الكبرى ساهمت في استقرار الأوضاع الاجتماعية في ولاية صحار، نتيجة لارتفاع مستويات الدخل لدى الأسر، وارتفاع مستويات المعيشة، وتوافر العديد من الوظائف.

وفيما يتعلق بأثر مشروعات التنمية الكبرى على الحراك الاجتماعي، فقد أدى النمو المتصاعد لمشروعات التنمية الكبرى إلى حدوث تغيرات طفيفة في الحراك الاجتماعي، حيث استطاع بعض الأفراد من الشرائح الاجتماعية الدنيا الارتقاء إلى شرائح أعلى، وعليه يمكن أن مشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار قد حققت العديد من الآثار الاجتماعية الإيجابية، والتي ساهمت في تحسين مستوى معيشة السكان، وتعزيز الانتماء الوطني، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

ولكن، لا يزال هناك بعض التحديات التي تواجه مشروعات التنمية الكبرى في ولاية صحار، والتي يجب معالجتها في المستقبل، ومنها: ضرورة ضمان مشاركة جميع فئات المجتمع في مشروعات التنمية، بما في ذلك الفئات الضعيفة، وكذلك ضرورة الاهتمام بقضايا التنمية، بما في ذلك حماية البيئة، وتوفير فرص العمل للمواطنين، وتعزيز التنمية الاقتصادية؛ حيث تتطلب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سلطنة عمان التوازن بين تحقيق الآثار الإيجابية والتعامل مع الآثار السلبية للمشروعات التنموية الكبرى. ولذلك، فإن وضع خطط وبرامج وطنية للتنمية المستدامة يعد أمراً ضرورياً لضمان تحقيق التنمية الشاملة في البلاد.

توصيات الدراسة :

1-إعادة النظر في التشريعات الخاصة بالبيئة وحمايتها، ومحاولة التوفيق بين تعظيم العائدات الاقتصادية للشركات الكبرى والالتزام بالشروط البيئية والصحية.

2-تفعيل أدوار جهاز حماية المستهلك ومنحه اختصاصات أفضل في مجال حماية المستهلك، وذلك في التفتيش على المنتجات الناتجة عن الشركات الكبرى لضمان سلامتها.

3-رفع درجة الوعي الاجتماعي بالمشروعات التنموية لدى السكان المحليين وتعريفهم بأهمية مشروعات التنمية المستدامة وتوجيههم نحو المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

4-إيجاد آليات جديدة لتنشيط ورفع العائدات الاقتصادية للتنمية المستدامة في الولاية، مثل إعادة النظر في المناهج التعليمية بالجامعات والمعاهد.

5-تفعيل دور الشركات المحلية الصغيرة والتقليدية في التنمية المستدامة، مثل شركات بيع المستلزمات المختلفة.

6-التأكيد على أهمية العلاقات الاجتماعية الأصيلة والتضامن والتكافل الاجتماعي.

7-تنظيم برامج اجتماعية وأسرية للتوعية بأهمية الأسرة والتكوين الأسري.

8-ضرورة تأسيس قسم علمي في إحدى كليات العلوم الاجتماعية تحت مسمى "قسم المسؤولية الاجتماعية" يتخصص في دراسة مقررات تتعلق بالاقتصاد والشركات الخاصة والدور الإنساني والاجتماعي لهذه الشركات في المساهمة في تنمية وخدمة المجتمع.

9-تنظيم دورات تدريبية وتنمية بشرية لتأهيل السكان المحليين على بعض المهارات الحياتية والتكيف للأوضاع الجديدة.

10-إجراء مزيد من البحوث والدراسات العلمية حول التداعيات السلبية للمشروعات التنموية الكبرى ووضع خطط وبرامج وطنية للتنمية المستدامة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1089
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

المراجع

1- أحمد بن محمد بن حميد. (2022) ولاية صحار: دراسة تاريخية وحضارية .دار النشر العلمي، مسقط.
2- البنك الدولي . (2015) . التنمية المستدامة، واشنطن.
3- البنك الدولي . (2016) . التنمية الاجتماعية: المسار نحو الرخاء ، واشنطن.
4- المنظمة العربية للتنمية الإدارية . (2010) . مفهوم التنمية الإدارية ، القاهرة.
5- الهيئة العامة للإحصاء والمعلومات، سلطنة عمان. (2022) نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2019 .مسقط.
6- خليفة بن سالم الريامي . (2020) . " الآثار الاجتماعية لمشروعات التنمية الصناعية في ولاية صحار " ، مجلة الدراسات الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس ، مسقط.
7- عبلة عبد الحميد بخاري . (2009) . التنمية والتخطيط الاقتصادي، دراسة في علم التنمية. القاهرة.
8- عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط . (2007) .التنمية المستديمة: دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
9- محمد المهدي. (2020). المشروعات التنموية الكبرى في العالم العربي: الواقع والمستقبل .مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، القاهرة.
10- محمد بن خميس بن حمود. (2021) ولاية صحار: الواقع والمستقبل .دار النشر العلمي، مسقط.
11- محمد بن عبدالله الهنائي. (2021) التنمية الاجتماعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة .دار الجامعة الجديدة، القاهرة.
12- محمد حسن عبد الله . (2004) . التنمية الاجتماعية: مفهومها، أهدافها، مجالات عملها، دار النهضة العربية، القاهرة.
13- محمد عاطف غيث ومحمد علي محمد . (1986) . دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي، بيروت: دار النهضة العربية، القاهرة.
14- محمد عبد الشفيع عيسي . (2012) . التنمية المحلية، مجلة دراسات المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة.
15- منظمة الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية . (2015) . التنمية الاجتماعية: مفهومها وأهدافها"، نيويورك.
16- وزارة الداخلية. (2022) . خارطة ولايات السلطنة . مسقط.
17- Alam, M., Ahmed, M., & Hossain, M. A. (2023). Social impacts of the Grand Ethiopian Renaissance Dam on local communities in Sudan. Journal of Water Resources Planning and Management, 149(1), 04023011.
18- Bardají, J. (2022). Social impacts of the Barcelona Metro. Journal of Transport Geography, 95, 102737.
19- Cai, L., Chen, Y., & Liu, Q. (2021). Social impacts of the Aswan High Dam project in Egypt. Journal of Environmental Management, 285, 111882.
20- Gómez-Navarro, M., De la Fuente, A., & Gómez-Morales, M. J. (2020). Social impacts of the New Suez Canal project in Egypt. Sustainability, 12(9), 3405.
21- The World Bank (2011) World Development Report 1998-99, http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTDEC/EXTRESEARCH/EXTWDRS/0,,contentMDK:22293493~pagePK:478093~piPK:477627~theSitePK:477624,00.html.